حرف الدال

الداغستاني = حيدر بن عبد الله، ضياء الدين البغدادي (بعد ١٣٠٤ هـ).

داود الچلبي = داود بن محمد سليم بن أحمد الموصلي (ت ١٣٧٩ هـ).

داود المرزوقي الزبيدي (*)

(١٢٩٤ ـ ١٣٥٦هـ)

داود بن عبد الله بن محمد المرزوقي الزبيدي الشافعي، العلامة، صاحب التواضع الفائق، والسمت الرائق.

ولد بمدينة زبيد سنة ١٢٩٤ هـ.

اعتني به وهو لا يزال صغيراً فحفظ القرآن الكريم، ثم أخذ عن السيد داود بن عبد الرحمٰن حجر، والسيد عبد الله بن محمد البطاح، وكان يعامله معاملة الأقران ويفتخر به في كل أوان، ويقدمه على طلبته، فلزمه وشرب من علومه وكرع وتضلّع، ومن مشايخه أيضاً السيد علي بن محمد البطاح، قرأ عليه في الفقه والفرائض والجبر والحساب والفلك، وقرأ على السيد محمد بن عبد الباقي الأهدل، قرأ عليه في التوحيد والحديث ومصطلحه والفقه والفرائض وغير ذلك.

درس العلوم العقلية والنقلية، وأخذ عنه من طلبة زبيد وما حولها زمرة لم تزل بالتلمذة له مستعلية وبشمائله متحلية، كان يدرّس في الجامع الكبير وفي خلواته المنورة، وغالب دروسه في التفسير والحديث.

وكان ـ رحمه الله تعالى ـ يقرأ «صحيح مسلم» في كل سنة في شهر رمضان، مع حل بعض الألفاظ والتعرض لما قد يشكل، ويختم ليلة السابع والعشرين، فيجمع بين ختم القرآن الكريم والحديث الشريف.

كان ـ رحمه الله تعالى ـ قائماً وناظراً على وقف الحازمي، يعمل فيه برأيه السديد، وتصادف احتراق كتب الوقف، فأبدلها من ريع الوقف، وتبرّع من ماله بشراء الكتب النفيسة في التفسير والحديث والفقه والآلات، فكان ﷻ كثير الصدقات والقيام بنفقة الطلاب الملازمين له بالجامع الكبير.

ولم يزل صاحب الترجمة على الحالة المرضية حتى لقي ربه، وفاضت روحه الطاهرة وهو ساجد في صلاة الضحى سنة ١٣٥٦ هـ، فعمّ الحزن، وضجّت عليه المآذن والعباد، وتولى غسله وتكفينه السيد البطاح، وقال الناس: مات شيخ الكبير والصغير، وكانت جنازته كبيرة مشهودة من الجميع، ودفن بباب سهام. رحمه الله وأثابه رضاه.

داود السالمي (**)

(١٣٢٢ ـ ١٣٦٢ هـ)

داود بن محمد بن داود بن عباس بن محمد السالمي الزبيدي الشافعي، الشيخ العلامة، سلم أهل الاستقامة.

ولد بزبيد سنة ١٣٢٢ هـ.

حفظ القرآن الكريم صغيراً وصلى به التراويح، أخذ عن والده، ثم عن ابن عمه الشيخ محمد بن عباس السالمي، والشيخ نفيس الإسلام سليمان بن داود

(*) «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح، ص ١٩٨، الترجمة (٧٢).

(**) «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح، ص: ١٩٩، الترجمة (٧٤).

السالمي، والشيخ محمد بن أحمد السالمي، والشيخ محمد بن سيف ناجي الشرعبي، والسيد سليمان إدريسي، وصنوه السيد أحمد، والشيخ يحيى بن محمد سيف الجدي، والشيخ حسين بن محمد الوصابي، والشيخ عبد الله بن زيد المعزبي، والسيد محمد بن الصديق البطاح وغيرهم.

قرأ عليهم في جميع الفنون المتداولة.

تولّى التدريس في كل الفنون خاصة الحديث، وكان من الكملاء المشهورين، له فضائل عديدة وأفعال جميلة حميدة، شائع الفضل والكرم في تهامة اليمن.

وكان بينه وبين بعض العلماء مساجلات علمية مفيدة، منهم زميله السيد محمد بن علي بن عبد الله الأهدل، واشتغل بالمحكمة الشرعية في كتابة التحريرات وقيد الأحكام.

له نظم كثير في مسائل هامة اشتهرت واستفاد بها الطلبة، منها نظمه في شروط رجوع العين:

شروط رجوع العين تنبيك تسعة
فهاك احفظنها لا عدتك المنافع
معاوضة في محضة كالبيع لا
صلح الدما فعكس الشرط ممتنع
فوراً وفسخاً بلفظ لا التصرف خص
في المفلس الحكم لا من البيع ما منع
ورابع قبل قبض الكل من عوض
أو بعض فله في الباقي قد رجع
كذا تعذر لاستيفاء من عوض
وكونه ديناً لا عيناً فهم جمع
حصول قبض بقاء الملك في يده
ولا تعلق حق لازم قد جمع

استمر على التدريس بمسجد الأشاعر بعد صلاة الصبح، وقراءة «صحيح البخاري» في مدرسة آل جمعان إلى أن توفي سنة ١٣٦٢ هـ رحمه الله وأثابه رضاه.

داود الچلبي (*)
(١٢٩٧ - ١٣٧٩ هـ)

داود بن محمد سليم بن أحمد الچلبي (وتلفظ الجيم شيناً مفخمة) الموصلي: طبيب باحث، كثير العناية بالتاريخ. من أهل الموصل أصلاً ومولداً ووفاة.

تخرج بالكلية الطبية العسكرية في إستانبول وخدم طبيباً في الجيش العثماني ثم في الجيش العراقي، إلى أن كان مديراً للشؤون الطبية في وزارة الدفاع.

وانتخب رئيساً لجمعية الثقافة العراقية. وكان من الأعضاء المراسلين للمجمع العلمي العربي بدمشق، ومجمع اللغة العربية بمصر، والمجمع العلمي العراقي. يتقن عدا العربية التركية والفرنسية. نشر مقالات في المجلات والصحف.

وصنف كتباً، منها:

- «**آراء نقدية حول المصطلحات الطبية التي وضعها المجمع اللغوي**». (ط).
- «**مخطوطات الموصل**». (ط).
- «**الآثار الأرامية في لغة الموصل العامية**». (ط).
- «**محمد بن زكريا الرازي**». (ط). رسالة.
- «**تاريخ أتابكة الموصل**». (خ).

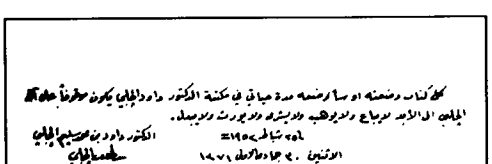

الدكتور داود الچلبي
خطه في تصريح وقفه لمكتبته وما فيها على أسرة الچلبي

- «**تاريخ إربل**». (خ).

(*) الدكتور حسين علي محفوظ، في مجلة المجمع العلمي العربي: ١٥٨/٣٦ - ١٦٢، رسالة خاصة من صهر صاحب الترجمة السيد نوري الخيري، من بغداد. وهو الذي تفضل بإرسال صورة المترجم له وخطه، للإعلام. وانظر: الدليل العراقي لسنة ١٩٣٦ ص: ٨٨٢، و«معجم المؤلفين العراقيين»: ١/ ٤٣٤، ومجلة معهد المخطوطات: ٣/٣، و«الأعلام» للزركلي: ٢/ ٣٣٥.

ـ «**تاريخ الدولة الأرتقية بماردين وحصن كيفا**». (خ).

ـ «**زبدة الآثار الجلية**». (خ) في تاريخ الموصل خاصة، من سنة ٦٢٩، استخرجه من «الآثار الجلية» لياسين بن خير الله الخطيب العمري.

ـ «**ذيل زبدة الآثار الجلية**». (خ).

ـ «**معجم اصطلاحات أمراض الجلد**». (خ).

ـ «**المفردات الأعجمية المستعملة في الموصل**» (خ).

الداؤودي = محمد بن محمد بن علي الدمشقي (ت ١٣٤٥ هـ).

الدَّبَّاغ = إبراهيم بن مصطفى (ت ١٣٦٦ هـ).

الدِجْوي = يوسف بن أحمد بن نصر الأزهري (ت ١٣٦٥).

دَحْلان = أحمد زَيْني دحلان (ت ١٣٠٤ هـ).

دَحْلان = عبد الله بن صَدَقة دَحْلان المكي (ت ١٣٦٠ هـ).

دحيم العلواني الشوكاني (*)
(١٢٩٤ ـ ١٣٥٣ هـ)

دحيم بن عمير بن سالم بن عبيد بن دحيم بن عبد الله بن ناشر اليماني، العلامة الفقيه العلواني (من آل علوان)، الشوكاني الشافعي.

ولد سنة ١٢٩٤ هـ بمدينة شوكان باليمن.

وطلب العلم صغيراً، فقرأ على والده الشيخ عمير بن سالم القرآن، وختم على يده عدة ختمات، وأخذ عنه النحو وسائر علوم العربية. وقرأ على عمه الفقيه المشهور عبيد بن سالم اليماني كتباً عدة، خاصة في الفقه الشافعي الذي اعتنى به غاية الاعتناء.

ومع عنايته بالفقه قرأ الحديث على المحدث محسن بن حسين السبيعي، وسمع الكتب الستة منه، وسمع من الشريف محمد بن ناصر الحازمي الضمدي، وحسين بن محمد الشامي الأنصاري، والسيد محمد بن سليمان الأهدل وآخرين.

حج المرة الأولى سنة ١٣٣٠ هـ، وفيها تحمل عن كثير من علماء الحرمين، وروى بالإجازة عن السيد حسين بن محمد الحبشي المكي المعروف بابن المفتي، والمحدث الشيخ عبد الجليل بن عبد السلام براده المدني، والشهاب السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي وغيرهم.

وفي المرة الثانية كانت سنة ١٣٤٩ هـ، اجتمع عليه علماء مكة المكرمة وطلابها، وأسمعهم كتاب «النفس اليماني والروح الريحاني بإجازة القضاة بني الشوكاني» للسيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل اليماني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ، وأجاز لهم عن السيد محمد بن سليمان بن عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل عن أبيه عن جده المصنّف.

كان عفيفاً جليل القدر، صالحاً، غزير الدمعة، حسن الخلق.

توفي ببلده سنة ١٣٥٣ هـ رحمه الله وأثابه رضاه.

الدَّخِيل = سليمان بن صالح (ت ١٣٦٤ هـ).

الدَّخِيل = عبد الرحمٰن بن عبد الله (ت ١٣٩٨ هـ).

دِرَاز = محمد بن عبد الله دِراز المصري الأزهري (ت ١٣٧٧ هـ).

الدردير = يحيىٰ بن أحمد الدردير المصري (ت ١٣٧٥ هـ).

الدَرْعِي = محمد بن الحبيب الدَرْعي السوسي (ت ١٣٦٣ هـ).

الدريهمي = يحيىٰ بن عمر بن عبد الله المقبولي الأهدل (ت ١٣٩٤ هـ).

الدَّفْتَرْدَار = محمد سعيد الدَفْتَرْدار المدني (ت ١٣٩٢ هـ).

الدِرْقَاوِي = علي بن أحمد بن محمد السوسي (ت ١٣٢٨ هـ).

الدرقاوي = علي بن الطيّب بن العربي الزروالي (ت ١٣٦٥ هـ).

(*) «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح، ص: ٢٠٠ الترجمة (٧٥).

درويش مرتضى (*)
(٠٠٠ ـ ١٣٣٦ هـ)

القاضي، المحامي، درويش بن علي بن موسى، الشهير بمرتضى.

نشأ في حب العلم وأهله ومجالسة رجاله. رحل إلى الآستانة، وأحسنت إليه الدولة العثمانية برتبة تدريس أدرنه، تولى قضاء القنيطرة، ثم قضاء سلمية، وجبل سمعان، ثم قضاء يافا.

اشتغل بعد ذلك بالمحاماة، وكان محل ثقة موكّليه، وبرع كل البراعة.

كريم الطبع والأخلاق، جمع بين الفضيلة والوجاهة، رقيق الجانب، يحفظ ودّ أصدقائه، يقصده الناس لقضاء حوائجهم، وكان كل سنة يدعو الحكام والأمراء والعلماء ويقرأ السيرة النبوية، ويقيم مائدة عظيمة من نفيس الأطعمة.

توفي سنة ١٣٣٦ هـ، وأقيمت له جنازة عظيمة.

الدُّكَّالِي = محمد بن محمد بن علي الدُّكَّالي السلاوي المغربي (ت ١٣٦٤ هـ).

دلاور علي الحيدر آبادي (**)
(٠٠٠ ـ ١٣١٢ هـ)

الشيخ العالم الفقيه القاضي: دلاور علي الحنفي الحيدر آبادي، أحد القضاة المشهورين.

ولد ونشأ بحيدرآباد.

وولي القضاء الأكبر بعدما توفي صهره القاضي نو الفقار علي الحيدر آبادي سنة ستين ومئتين وألف، واستقلّ به خمسين سنة.

مات في سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة وألف بحيدرآباد.

الدِمْنَتِي = علي بن سليمان (ت ١٣٠٦ هـ).

الدِمْيَاطِي = مصطفى بن علي بن مصطفى الهمياوي (ت ١٣٥٩ هـ).

دِنْيَة = علي بن أحمد دِنْيَة أبو الحسن الرباطي (ت ١٣٢٥ هـ).

دِنْيَة = محمد بن علي بن أحمد بن محمد دِنْيَة الرِباطي (ت ١٣٥٨ هـ).

دِنْيَة = محمد بن عمر بن أحمد دِنْيَة الرباطي (ت ١٣٣١ هـ).

الدِهْلَوِي = عبد الستّار بن عبد الوهاب (ت ١٣٥٥ هـ).

الدوجي = توفيق بن صالح بن محمد الصوّاف (ت ١٣٦٦ هـ).

دوست محمد الطوكي (***)
(٠٠٠ ـ ١٣٢٨ هـ)

الشيخ الفاضل العلامة: دوست محمد بن محمد أمير الحنفي الأفغاني الكابلي ثم الطوكي، أحد كبار العلماء.

ولد ونشأ بمدينة «كابل».

وقرأ العلم على أساتذة بلاده، ثم دخل الهند ولازم المفتي نعمة الله بن نور الله الأنصاري اللكهنوي، وأخذ عنه الهيئة والهندسة من الفنون الرياضية وغيرها، ثم سار إلى «مرادآباد»، وأخذ الحديث عن السيد عالم علي الحسيني النگينوي وصحبه مدة، وقرأ عليه الصحاح والسنن.

ثم تصدّر للتدريس بمدينة «أكبرآباد» ودرّس بها مدة طويلة، ثم دخل طوك وتزوّج بها، وولي القضاء الأكبر، لقيته بمدينة لكهنؤ حين وفد علي للاستفتاء.

وكان فاضلاً جيداً، علامة في العلوم الحكمية، وله مشاركة جيدة في الفقه والأصول والكلام.

ومن مصنفاته:

ـ «حاشية» على شرح هداية الحكمة.

ـ **«عين الإصابة في رفع السبابة»**.

وله: كتاب بسيط في إثبات عصمة الأنبياء بالعربية.

توفي لأربع خلون من شوال سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة وألف ببلدة طوك.

(*) «منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٢/٧١٨، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١/٣٥٠.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٢٤.

(***) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٢٤.

الدُّوسَري = عبد الرحمٰن بن محمد (ت ١٣٩٩ هـ).

الدُّوَيْري = يوسف بن أحمد بن سرور المصري (ت بعد ١٣٠٢ هـ).

دِيَاب = محمد دِيَاب بن إسماعيل بن درويش المنوفي (ت ١٣٣٩ هـ).

الديرزوري = محمد سعيد بن أحمد بن محمد العَرْفِي (ت ١٣٧٥ هـ).

الديرشوي = رشيد بن محمد نوري (ت ١٣٩٧ هـ).